

## 252 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصحة والفراغ والا عيش الا عيش الاخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة فراغ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب الرقاق هذا الكتاب يذكر فيه ما يرقق القلوب ويلينها ويحذرنا من الانكباب على الدنيا والافتتان بها والاشتغال بمغرياتها عما خلق العبد لاجله. واوجد لتحقيقه وينتظم كذلك التحذير من الفتن بانواعها والتنبيه على ما تكون به نجاة العبد وعصمته وسلامته منها. فهو من الكتب العظيمة التي تمس حاجة العبد اليها. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصحة والفراغ وان لا عيش الا عيش الاخرة. ما جاء في الصحة والفراغ اي من بيان اهمية هذين الامرين في حياة العبد. وان الصحة يتبعها ويلحقها الضعف والمرض. والفراغ يعقبه الشغل. ومن صحته وفراغه في طاعة الله سبحانه وتعالى فهو المغبوط ومن استعملهما في معصية الله عيادا بالله فهو المغبون. والناس في الصحة والفراغ ما بين مغبوط ومغبون. فالمغبوط المستعمل لصحته وفراغه في الطاعة حسن العمل والمغبون هو المظيع الصحة والفراغ في المعصية وفيما لا خير فيه. بل ما فيه المضرة عليه في دنياه واخراه قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما من الناس الصحة والفراغ. نعمتان تثنية نعمة. اين نعمتان من جملة نعم الله العظيمة على العبد ومننه الجسيمة عليه لكن ان كثيرا من الناس مغبون في هاتين النعمتين. وهما الصحة والفراغ وذلك ان الصحة والفراغ اذا لم يستعملا في طاعة الله سبحانه وتعالى واستعمل في المعصية معصية الله جل وعلا فان صاحبهما مغبون فيهما حصل له غبن اي خسارة عظيمة جدا وفاة تهوا الربح حيث ربح المتسابقون وفاز المتنافسون فيكون حينئذ من الخاسرين. غبن في صحته وغبن في فراغه. كان عنده صحة وانتهت لكنه لم يستعملها في طاعة الله سبحانه وتعالى. وكان عنده فراغ فاعقبه وشغل فهو مغبون فيه فراغه. الذي انعم الله سبحانه وتعالى عليه بينما الكيس الفطن هو من يعنى بصحته وفراغه استعمالا لهما في طاعة الله جل وعلا وما يقرب اليه. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك؟ قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وهذا من لطفه عليه الصلاة والسلام وجميل تودده وحسن موعظته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ومن المعلوم ما في هذا العمل من لطف اه مؤانسة ورفق وجذب للقلوب. فيقول رضي الله وعن اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اي لا تكن فيها مكبا عليها منهمكا جاعلا لها اكبر همك مبلغ علمك احذر من ذلك بل كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل. وآآ الغريب هو الذي يقدم على بلد ويسكن فيه سكنا مؤقتا. لمصلحة ما او عمل ما فيقيم في بلد ليس بلده اقامة مؤقتة لفترة معينة محدودة فيقال عنه غريب يعني ليس من اهل البلد. يقال عنه غريب اي

ليس من اهل البلد. ومن كان كذلك  
لا يهتم في البلد الذي هو غريب فيه اهتمام اهل البلد. من حيث اه العناية اية مثلا بالمسكن والعناية الفراش والاثاث وحاجيات  
الانسان يقول لنفسه لماذا اشكي نفسي اتعبها بهذه الاشياء وانا  
بعد يوم او يومين او اسبوع او اسبوعين سارحل واترك المتاع واترك هذا المتاع فلهذا يتخفف يتخفف الغريب من المتاع. لانه ليس له  
في اه هذا البلد الذي له وغريب فيه ليس فيه اقامة الا مؤقتة. واشد منه عابر السبين. واشد منه عابر  
السبيل فعابر السبيل اذا كان الغريب لا يهتم بما تقدم ذكره فعابر السبيل من باب اولى حرام. فقال عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا  
كأنك غريب او عابر سبيل واذا تأملت في الغريب وانتبه لهذا وكذلك عابر السبيل هو لا هو لا  
الاهتمام بمصلحته الدنيوية. لكن اهتمامه بها ليس مستوليا على اه اهتمامه ولا ولا مسيطرا على ذهنه. لان البلد الذي هو فيه بلد  
سيقيم فيه اقامة مؤقتة او يمر مرورا. فلا فلا يحفل بامور الدنيا  
ونحو ذلك مثل الشخص المستوطن المقيم الساكن في البلد. فانت ترى المقيم في البلد يبحث عن الارض ليشتريها ثم يعمل على بنائها  
ثم ثم الى اخره لما يجده من نفسه من استيطان في البلد  
فالغريب والعابر السبيل له اهتمام المصالح الدنيوية لكن ليست هي شغله وليست هي المستولية على فكره وعقله واهتمامه. فيستفاد  
من ذلك يستفاد من هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم قال كن كأنك غريب او عابر سبيل يستفاد منه ان المسلم ليس  
عليه حرج في اهتمامه بمصالحه  
دنيوية كان يبني بيتا او يهيئ مسكنا او فراشا او اه بابا من ابواب الرزق يعود عليه وعلى ولده كل هذا لا يظره. لا يظره لكن الذي  
يظره في ذلك ان تكون هذه الاشياء هي  
مبلغ هي مبلغ اه ان تكون هذه الاشياء هي مبلغ علمه. وغاية اهتمامه. المسيطرة عليه هي المستورية لي على اوقاته. وفي الدعاء  
المأثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ  
علمنا وهذا يفيد ان الدنيا اذا لم تكن اكبر هم الانسان ولا مبلغ علمه لا يظره اهتمامه مصالحه الدنيوية بل من الدعوات المأثورة اللهم  
اصلح لي دنياي التي فيها معاشي  
ومن صلاح دنيا المرء وجود المسكن ووجود المركب ووجود الطعام والغذاء بس وجود الكفاية التي يستكفي بها ويستغف عن سؤال  
الناس اعطوه او منعهه قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر السبيل. قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر  
الصباح  
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. اذا امسيت فلا تنتظر الصباح لا تؤجل شيئا من اعمالك الدينية. لا تؤجل شيئا من اعمالك الدينية لا  
تؤجل شيئا من واجباتك. التي اوجبها الله  
سبحانه وتعالى آآ عليك. لا تسوف في اي شيء من امورك الدينية. قرباتك كواجباتك التي اوجبها الله عليك لا تؤجل شيئا منها اذا  
امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. لانك لا تدري من تكون غدا  
لا تدري من تكون غدا هل تكون من الاحياء او من الاموات؟ لا تدري. لا تدري عن حالك في الغد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا  
وما تدري نفس باي ارض تموت. فاذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء  
معنى ذلك اغتنم يومك والانسان ابن يومه لا يؤجل اعماله ووظائفه دينية لا يؤجل توبة لا يؤجل استغفار لا يؤجل ندما لا يؤجل  
واجبا دينيا اوجه الله سبحانه قال عليه كم من انسان اجل وحال بين وحال بينه وبين الوقت الذي اجل  
اجل الي الموت. او غير ذلك من العوائق والقواطع. فالانسان يبادر ويسارع الخيرات ويسابق اليها كما جاء هنا قال اذا امسيت فلا  
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. خذ من صحتك لمرضك. هذا هذا حقيقة  
آآ توجيه ثمين جدا للممتع بالصحة والممتع بالصحة والعافية هذه الصحة اجتهد ان تغتنمها. لانك لا تدري الى متى؟ وكم تبقى معك؟  
وهذا النشاط وهذه القوة وهذه الحركة لا تدري الى كم  
ان تبقى معك مثلا اذا كنت ممتعا بالبصر وتقرأ المصحف وكتب العلم بغير زجاجة اذا اه اذا امد الله في عمرك قد يأتي عليك وقت لا  
تستطيع ان تقرأ هذه الورقة الا بزجاجة. وربما يأتي ايضا على الانسان وقت من عمره لا يستطيع ان يقرأ من  
المصحف لا بزجاجة ولا بغير زجاجة. وكذلك حركة القوى مثل حركة اليد والقدم هذه القدم النشيطة وهذه اليد المتحركة لا يدري الى  
متى تكون على هذا النشاط وعلى هذه القوة

سلامة العبد من الامراض التي تقطع الانسان عوقة لا يدري الى متى تستمر هذه الصحة؟ فالعاقل هو الذي يأخذ من صحته لمرضه.  
ياخذ من صحته لمرضه فاغتنم ويذكر نفسه بان هذه الصحة ينبغي ان تستغل وان تستثمر وان يستفاد منها  
حتى لا يكون فيما بعد مغبونا ويندم ولا يفيد الندم وتجده ما تجده مثلا في مرحلة من حياته يتندم يقول راح راح الصحة وراحت  
العافية في لا شيء وربما تكون ذهبت فيما يظن. فاغتنم الصحة واغتنم  
الصحة هذا من الكياسة والفتنة والحصافة وحسن العقل خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك خذ من حياتك اي بالاعمال

الصالحة والطاعات الزاكية وحسن التقرب الى الله وتعالى لموتك لانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله. والحصافة في هذا الباب في استثمار الحياة يكون من جهتين من جهة استعمال الوقت الحاضر في العمل المقرب الى الله سبحانه وتعالى بدءا العناية بالواجبات الدينية وفرائض الاسلام العظيمة والبعد عن المحرمات. والجهة الاخرى ان حرص على الاعمال التي تبقى له اجرا مستمرا بعد حياته وهو ما في بعض العلماء العمر الثاني. العمر الثاني كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فمثلا من بنى لله جل وعلا مسجدا او بيتا للايتام او سكنا للارامل او مثلا اوقف بستانا وجوه الخير او اه سب لماء او حفر بئرا او مثلا كتب علم اوقفها بها طلاب العلم او نحو ذلك او مصاحف اوقفها يقرأ فيها في بيوت الله جل وعلا او غير ذلك من اعمال فانه اذا مات كلما انتفع منتفع واستفاد مستفيد من هذه الصدقات التي قدمها في حياته يؤجر عليها بعد مماته. يؤجر عليها بعد مماته. فيكون وهو في قبره كل يوم توالى عليه الاجور. تتوالى عليه الاجور وهو في قبره ما انتفع منتفع واستفاد اه مستفيد

من هذه الصدقات والاعمال التي قدمها في حياته وهذا النوع يسمى العمر الثاني العمر الثاني الذي يكون للعبد من بعد وفاته. الذي يكون للعبد من بعد وفاته. واذا اما المتأمل في هذا المقام يجد ان من الناس من يمشي حيا على الارض ولا يحصل في ايامه اجورا بل يحصل اوزارا واثاما. ومن الناس من هم في القبور. ولا يزالون هم في قبورهم تتوالى عليهم الاجور. فهم في قبورهم يؤجرون وهذا يمشي على قدميه. على وجه الارض ويؤزر ولا يؤجر. نسأل الله عز وجل العافية. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله. عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا. وخط في الوسط خارجا منه وخط خططا صفارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به؟ وهذا الذي هو خارج امله. وهذه الخطوط الصفار الاعراض. فان اخطأه وهذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا. اعد الحديث. قال عن عبد الله رضي الله عنه قال الخط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا. وخط خطا في الوسط خارجا منه. وخط خططا صفارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط؟ وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصفار الاعراض. فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهش

له هذا قال باب في الامل وطوله. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى في بيان ما تعلق بطول الامل وطول الامل ما يكون في العبد من رجاء في قلبه مستمر ان الشيخ عبد الرزاق تمتد عمره وتستمر حياته الى فترة اطول يبلغ الستين ويبلغ السبعين ويبلغ الثمانين وان تكثر آآ امواله وان يكثر عقاره وان تكثر املاكه. هذا امر يقوم في قلب الانسان. ويرجو ان يمتد ان تمتد حياته آآ ما ان تمتد حياته

بما يكون املا قائما في قلبه مستمرا لا ينقطع. فهذا يسمى طول الامل. طول الامل هو شيء يرجوه الانسان دائم ملازم للقلب ان تطول العمر تطول الحياة يكثر المال يكثر الولد

ان يكون عمرا مثلا الى الستين يكون الى التسعين وبدلا تكون امواله مثلا الى كذا تكون الى كذا فهو عنده مطامع في قلبه لا لا تزال تتجدد مع تجدد الايام هذا يسمى طول الامل دائما دائما ننتبه

الى ان امل الانسان ابعد من عمره واطول من عمره. دائما امل انسان اطول من عمره وكل من يموت مات ولا تزال عنده ماذا؟ امل ومطامع آآ حاجات يرجو ان تحصل له في دنياه. هذا يسمى طول الامل. وطول الامل دائما ممتد في الانسان اطول من العمر يعني اجل الانسان اقصر من من امله وامل اطول من عمره. كما هو واضح في المثال الذي ضربه النبي الكريم صلوات الله وسلامه

بركاته عليه. قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خط طن مربعا هذا فيه استعمال وسيلة الايضاح لتقريب المعاني وهذا من جميل بيانه

عليه الصلاة والسلام وحسن تعليمه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وآآ لهذا نظائر عديدة في سنته كان يخط خطا او يكون بين يديه امرا يقرب المعنى فهذا يكثر في فطريقته عليه الصلاة والسلام في التعليم وهذا من جميل نصحه صلوات الله وسلامه عليه فخط في الارض خط

مربعا خط في الارض خطا مربعا وخط خطا في وسط المربع لكن هذا الخط الذي في المربع يمتد الى خارج المربع. يمتد الى خارج آآ المربع يعني خط مربع. ثم

في وسطه خط مستقيم يمتد الى ان يخرج خارج المربع. قال وخط خططا صفارا الى هذا الذي في الوسط. لان الخط الان المستقيم الذي في الوسط جزء منه داخل المربع وجزء منه خارج المربع. فخط عليه الصلاة والسلام

في الجزء الذي داخل المربع خطط مثل الشطب الذي تكتبه في تطباً الصغير الذي تضعه على الورقة فخط خطط على الخط الذي الجزء الذي في تأتي داخل مربع وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط. من جانبه الذي في الوسط يعني الجانب الذي بالخارج ليس عليه اه خطط صغار وانما هذه الخطط الصغار في الجانب الذي في الوسط قال وهذا الانسان يعني الجزء الداخل في المربع قال هذا الانسان وهذا اجله المربع وهذا اجله محيط به او او قد احاط به وهذا اجله وهذا الذي هو خارج امله الامل ماذا؟ ابعد من الاجل واطول من الاجل وهذا الخارج هو امله. وهذه الخطط الصغار الاعراب

تجده في وقت قبل ان يأتيه الاجل تنهشه الاعراض. قبل ان يأتيه الاجل تنهشه الاعراض. ان سلم من هذا لم يسلم من هذا اعراض منها المرط ومنها ظياع المال ومنها الخسارة ومنها الى اخره. من امور تحصل للانسان في في حياته قالوا هذه الخطط آآ الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا اي ان الانسان لا عرضة في في حياته نعم. قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الانسان خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الانسان وهذا اجله فبينما هو كذلك ان جاءه الخط الاقرب. ثم اورد هذا الحديث حديث انس بمعنى الحديث الذي قبله بمعنى حديث ابن مسعود رضي الله اه عنهما يقول خط النبي

صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الانسان وهذا اجله. يعني في الحديث الذي قبله فصلوه في هذا الحديث آآ حديث انس اجمل قال هذا الانسان وهذا اجله فبينما هو كذلك ان جاءه الخط الاقرب ان جاءه الاقرب يعني عندك الان خطان خط ابعد الامل وخط اقربه وهو الاجل. فالانسان لا يزال يؤمل ويأمل وبين ما هو في هذه الامل ان جاءه الخط الاقرب اللي هو الاجل. وانقطع العمر وانقضت الحياة وبقي اه اه له امل مقامع لم تنتهي بعد. بقي له امل ومطامع لم تنتهي او لم لم ينلها بعد. قال بينما وكذلك ان جاءه الخط الاقرب. لان عندك في

في في الرسم التوضيحي اه خط اه في الرسم التوضيحي الذي رسمه النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام هناك خط اقرب وهو الاجل والخط الابعد الممتد هو الامل فبينما وكذلك ان جاءوا الخط الاقرب يعني الاجل. ان جاء والخط الاقرب. وهذا يوضح لنا هذا المثل يوضح لنا ان الانسان لا يزال في امل تلو الامل الى ان يفجأ الموت تنقضي الحياة ولم يزل المرء في

وهذا هو طول الامل. والعاقل لا يشغله طول والعاقل لا يشغله طول الامل عن العمل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة. قال باب من بلغ الستين سنة فقد اعذر الله

اليه في العمر. اعذر الله اليه في العمر. اي ان آآ اي ان الله سبحانه تعالى ازال عذره فلم يبق له عذر. لا يزال العمر يمتد به ويمتد به حتى بلغ الستين حتى بلغ اه الستين فمن بلغ الستين فقد اعذر الله اليه في العمر يعني اعطاه من العمر ما لم يعطي غيره فلم يبق له عذر. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ حتى بلغه ستين سنة حتى بلغه

ستين سنة اي ان الله سبحانه وتعالى امد في عمره وفسح في اجله حتى بلغ الستين الله اليه اعذر الله اليه بان اعطاه هذا العمر. وهذا العمر عمر كافي جدا ان يتبصر الانسان

وان يحاسب نفسه وان يندم على تفريطه. وان يقول لنفسه الى متى يا نفس؟ وآآ ولهذا مما يروى في هذا الباب في ترجمة الفظيل ابن عياض رحمه الله في الحلية

حلية الاولياء انه لقي آآ لقي رجلا واراد ان يعظه اراد ان يعظه فقال له كم تبلغ من العمر؟ قال ستين سنة. قال ما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ نهايته. قد اوشكت ان تبلغ نهايته. فقال الرجل

انا لله وانا اليه راجعون. قال اوتعرف تفسيره؟ هل تعرف معنى هذا الكلام؟ قال وما تفسيره قال انا لله اي انا لله عبد. وانا اليه راجعون اي انا اليه راجع. فاذا علمت انك لله عبد

انك اليه راجع فاعلم انه سائلك. واذا علمت انه سائلك فاعد للمسألة جوابا فتنبه الرجل وانتفع بهذه الموعظة قال ما الحيلة؟ قال يسيرة قال وما هي؟ قال احسن فيما بقي

يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسأت فيما بقي اخذت فيما بقي وفيما مضى فالحاصل ان من بلغ الستين اعذر الله اليه اعذر الله اليه لانه لا يزال يعطيه

لو على من العمر ويمدها في في العمر فاعذر الله اليه لم يبقى له عذر من العمر ما اعطاه من العمر ما يمكن ان يحاسب نفسه ويراجع نفسه ويتبصر في في

اعماله قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة حتى بلغ ستين سنة اتبع هذا الباب بباب طول الامل لان طول الامل طول الامل يعيق الانسان كل ما اشتد به هذا الطول في الامل يعيقه عن عن اصلاح عمله. ولا لا يزال يمتد به العمر والامل التي تشغله عن ما خلق تزداد معه وتكبر معه كما سيأتي ايضا ما يوضح ذلك في الحديث الذي قيل الذي بعده. لكن العاقل يحاسب نفسه ويتدارك نفسه بالتوبة والاناة الى الله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. نعم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شاب

في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل. قال وعنه اي ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين. لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين يعني اهتماماته اهتماماته التي تكون في نشاطه وفي شبابه ربما كثير منها تضعف ويضعف اهتمام قلبه بها لكن اثنتان لا يزال قلب الكبير شابا في فيهما وهما حب الدنيا وطول الامل. حب حب الدنيا وطول الامل. ويفسر قول حب الدنيا وطول الامل حديث اخر اورد البخاري في الباب قال حب المال وطول العمر. حب المال وطول العمر اي حب والرغبة في آ طول اه العمر فهاتان اثنتان تكبر مع تكبر مع اه اه الانسان. حب المال ان ازداد ماله وان يكثر ماله حتى وان كبر وطمعت اقواه وما زال يطمع في ان ان يكتر

ما له؟ ان يكتر ما له. ان كان عنده بيت احب ان يكون بيتين وان كان عنده حديقة احب ان تكون حديقتين وان كان عنده واد من ذهب احب ان يكونا واديين وهكذا. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب العمل الذي يبتغي به وجه الله. عن عتبان بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار. نعم نكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وولاة امرنا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا